

خاطرة مؤثرة : لاتنظر إلى نقص البدايات ولكن انظر إلى كمال

النهايات | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى من عاين بعين بصيرته تناهي الامور في بداية نال خيرها ونجا من شرها. ومن لم ير العواقب غالب عليه الحس فعاد عليه بالالم ما طلب منه السلامة وبالنصلب ما رجا منه الراحة - [00:00:00](#)

وبيان هذا في المستقبل يتبيّن بذكر الماضي. وهو انك لا تخلو ان تكون عصيت الله في عمرك او اطعته. فاين لذة معصيتك؟ وain تعب طاعتك هيئات رحل كل بما فيه. فليت الذنوب اذا تخلت خلتني - [00:00:30](#)

وازيدك في هذا بيانا. مثل ساعة الموت. وانظر الى مرارة الحسرات على التفريق ولا اقول كيف تغلب حلاوة اللذات لان حلاوة اللذات حالة حنطلة فبقيت مرارة الاسى بلا مقاوم. اترك ما علمت ان الامر - [00:01:00](#)

بعواقبه فرافق العواقب تسلم ولا تمل مع هو الحس فتندم خلاصة هذه الخاطرة في كلمتين. الحال والمال لا تنظر دائمًا الى نقص البدايات. ولكن انظر الى كمال النهايات فان البداية عادة تكون ناقصة. كالمرء يولد. فيستهل صارخا مع - [00:01:30](#)

ملايين الذين يصرخون. ثم اذا نظرت الى نهاية كل صارخ وجد هذا اماما وهذا شيطانا. ولذلك لا تعرق نباهة المرء يوم يولد يعني اي امام بل اي نبي لا اقول اي امام من - [00:02:10](#)

انما اي نبي من الانبياء. الذين اصطفاهم الله عز وجل. يوم اذا الواحد منهم ما كان يعرف احد على الاطلاق ان هذا سيكون نابها سيكون نبيا مثلا يوم ولد نبينا صلى الله عليه واله وسلم ما عرف احد - [00:02:40](#)

قط ان هناك فرقا بين هذا الوليد وبين المواليد الذين ولدوا في مكة. انما عرف كذلك في النهايات. اي امام من الائمة الذين ماتوا وقد عقدت عليهم الخناص وصار لهم لسان صدق في الامة بعد ذلك. ما كان احد يدرى قط انه - [00:03:10](#)

سيكون كذلك. بل هو نفسه ما كان يدرى ان يكون اماما. فلا تنظر ابدا الى مقص البدايات. انما انظر الى كمال النهايات. وانا لا اعني بكمال النهايات الشيء المحمود فقط لا انظر الى كمال النهاية ولو كانت شرا محضا - [00:03:40](#)

يعني الظالم الذي تعدد كل الحدود لا تنظر الى بدايته. في الظلم ولكن انظر الى عاقبته يوم تم الخذلان عليه طيب. كمال النهايات ليس المقصود به كمال النهايات الحسنة او الكمال المحمود. لا. الحال والمال. هذا خلاصة ما يريده ان يقول - [00:04:10](#)

له ابن الجوزي هنا من عاين بعين بصيرته تناهي الامور في بداياتها نال خيرها ونجا من شرها. من عاين بعين بصيرته. وال بصيرة لا مد لها من شبيئين حتى تتم. الشيء الاول الايمان والشيء الثاني العلم - [00:04:50](#)
بها تتم البصيرة. اما العلم فيهديه بسبب التأمل واليقظة. واما الايمان فيثبته - [00:05:20](#)